ومعرفتهم هي الاقرار بان الرب موجود وانه الخالق المعبود وقربهم قرب ثواب
وفي المرتبة الثانية وهي مرتبة الايمان معرفة أهل النفوس ومعرفتهم ان يسلبوا
عن معبودهم نقايص الكون وقربهم قرب يقين وفي المرتبة الثالثة وهي
مرتبة الاحسان وهي معرفة اهل العقول القدسية ومعرفتهم ان يشهدوا
معروفهم في جميع التفرقات كلها شيئا واحدا ويسمعوا انطقا واحدا
ويشاهدوا تصريفا واحدا فصول في المعرفة تتأول بها عيون
الاشارة اذا قصرت عن تمام المعنى السن العبارة ولله در القايل
واذا العقول تقاصرت عن مدرك لم تتكل الا على اذواقها
المعرفة احتراق المراتب الحسية والنفوس الجنسية والعقول القدسية
والبروز الى فضاء الازل اذا فني من لم يكن وبقي من لم يزل مع عمران
المراتب ورؤية الجايز في الواجب ومن عجب اني احن اليهم
واسيل شوقا عنهم وهم معي وتبكيهم عيني وهم في سوادها ويشكو النوى قلبي وهم
بين اضلعي المعرفة مقام يؤتلف من جمع مفروق وافول وشروق وسل
عروق ورد مسروق حتى يذهب الكيف والاين ويتعين العين يجمع العدد
ويحمل ويحيي السوي ومع ذلك لا يهمل للعدى منك نصيب وكل السهم المصيب
انما يومك يومان خصيب وعصيب المعرفة مقام سامي المنعرج عاطر
الارج ينقل الى السعة من الحرج ومن الشدة الى الفرج
طريقك لا يخفى به ان تبعت خطاك ولا يخفى مبيتك فيه
متاعك منشور على كل خيمة وربا بك أمن من توقع تيه المعرفة
عين ان لم تبصر اجزاءها احسن الله عزاءها وحقيقة ان لم يجعل
الفرق ازاءها كانت العبر جزاءها فهي دايرة مركزها يجمع ويحيطها
في التغريق يطمع ليستقل الملك اجمع ويرى من يرى ويسمع من يسمع
بعد المحيط من المحدد واحد والكل في حق الوجود سواء
والحق تعرف ذاته من ذاته صح الهوى فتلاشت الاهواء
المعرفة صعود ونزول ووقوف ووصول فلا الوصول عن البداية
يقطع ولا البداية عن النهاية تمنع من له الامر اجمع كل ما شاء يصنع
حصل القصد واستقر فلم يبق مطمع العارف في البداية يبشر الراكع
الساجد ثم يعذر الواجد المتواجد ثم يرحم المنكر الجاحد فاذا انمحى ورد
العدد الى الواحد قال لسان حاله من رأى لي نشيده أو علي عنها عثر
فله الحكم قل له ذهب العين والاثر القسم الثاني في ذكر العارف
وهو صاحب مقام المعرفة وسئل ابو تراب عن العارف فقال الذي لا
يكدره شيء ويصفوا به كل شيء وقال تضيء له انوار العلم فيبصر بها
عجايب القلب وقال شارح المجالس العارفون قايمون بالله قد تولى الله

أمرهم فاذا

امرهم فاذا ظهرت منهم طاعة لم يرجوا عليها ثوابا لانهم لم يروا انفسهم
محلا لها وان ظهرت منهم زلة فالدية على العاقلة لانهم يشاهدوا غيره في
الشدة والرخا قيامهم بالله ونظرهم اليه وخوفهم هيبتهم ورجاؤهم
الانس به للجنيد العارف من نطق الحق عن سره وهو ساكت [illegible] العارف
مرآة اذا نظر فيها تجلى له مولاه الشبلي للخلق احوال ولا حال للعارف
لانه محيت اثاره ورسومه وفنيت هويته بهوية غيره وغيبت اثاره
باثار غيره والله اعلم اوصاف العارف وعلاماته قال الرئيس
العارف هش بش بسام يبجل الصغير من تواضعه مثل ما يبجل الكبير
وينبسط من الخامل مثل ما ينبسط من النبيه ثم علل فقال وكيف لا يهش وهو
فرحان بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق اني لاجد ريح يوسف
لمعت نارهم وقد عسعس الليل ومل الحادي وحار الدليل
فتاملتها وقلت لصحبي هذه النار نار ليلى فميلوا
العارف شجاع وكيف لا وهو بمعزل عن هيبة الموت وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن
محبة الباطل وصفاح وكيف لا ونفسه اكبر من ان يحرجها زلة بشر ونساء
للاحقاد وكيف لا وذكره مشغول بالحق وقالوا من عرف الله صفا له العيش
وطابت له الحياة وهابه كل شيء وذهب عنه خوف المخلوقين وانس بالله رب
العالمين الشبلي ليس لعارف علاقة ولا لمحب شكوى ولا لعبد دعوى من
عرف الله انقطع بل خرس وانقمع لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
آخر قالوا علامات العارف ثلاث لا يطفي نور معرفته نور ورعه ولا
يعتقد باطنا من العلم ينقض عليه ظاهرا من الحكم آخر ابى العارف
ان يتعلق قلبه الا بالله فاصبح محبا لله ان اهانه أو قربه كالطفل يلوذ
بامه ان طردته من جانب جاءها من الجانب الآخر وان شغلته
لم يشتغل بشيء عنها وان ابعدته لا يسكنه عنها شيء وان قربته لا يطلب
شيا سواها قال ابو الفرج اذا جلست في ظلام الليل بين يدي سيدك
فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب من ابيه شيئا فلم
يعطه بكى عليه وهذه كلها تشور واقاويل لا تكشف عن حقيقة
العارف وربما اعطت الفصول المتقدمة درا من امره وحقيقة العارف
يظهر ظاهرها من علومه ومعارفه المنوطة بمقامه وباطنها لا تسعه
العبارة لابي الحسين جدا يضيق وعاؤه عنه ولو كان الوعاء الازمنا
الثالث تفضيل العارف النصرآبادي الزاهد غريب في الدنيا
والعارف غريب في الجنة لان تاركي الدنيا قليلون فهم غربا وكذلك اهل الجنة
تنعموا بنعيمها والعارفون تعلقت هممهم بالحق فلم يشغلهم عنها نعيمها
فهم فيها غربا قال ذو النون الزهاد ملوك الآخرة وهم فقراء العارفين

اوصاف العارف